Proceedings of the Iraqi Academics Syndicate 3rd International Conference on Arts and Humanities Sciences
Iraqi Academic Syndicate, Baghdad- Iraq 10-11 March 2023
Proceeding Editors: Ahmed J. Obaid,
Paper No. 12
Conference Hosted By: SSRN Proceedings, Powered By Elsevier

The Approach of Avoidance (Taqiyya) In The Biography of The Prophet, Peace be Upon Him, And Its Impact on Dealing With The Diverse Community From His Mission Until His Death

Naktal Yousif Mohsen

Department of Religious Education and Islamic Studies / Sunni Endowment
firstqadisiyah Mosul, iraq
yuirtey@gmail.com

Abstract - Forgiveness is a great social value for human beings, and this value increases in prestige in diverse societies, religiously, doctrinally, ethnically and intellectually. that erupt among the diverse members of society.

The research was divided into three main sections: where it included neglect among the Arabs, and the second topic talked about the method of prophetic neglect as a way to stay away from the influence of the Quraysh and their hostility to the call, while the third topic was devoted to studying the impact of the method of neglect in establishing the state and neglecting the hypocrites and the Jews.

The Prophet followed the method and method of neglect in order to spread the call, as he did not allow his opponents to put obstacles in the way of the spread of the call in Makkah Al-Mukarramah in its first era, and he did not enter with them in sterile arguments that do not suffice from hunger, nor did he take the initiative to respond to their insults and sarcasm, and he left them for time to heal. They became ill and consolidated their convictions of the correctness of his opinions, and he also transmitted this experience to his early followers, may God be pleased with them, to teach it to the new Muslims. Thus, this important value and lofty custom spread among the Islamic community.

He also invested this method in preserving the diverse fabric of civil society, unified and undivided, as he tolerated abuse and maliciousness from the hypocrites and their leaders, and was on a great degree of caution against them; Because in their behavior what may endanger the security of the state and society, in addition to that, the Jews had their negative attitudes against the call and the person of the Prophet, and the Prophet used the same method with them until they proved their treachery and violated the agreements made and put the security of the city at risk.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

Keywords: (oblivion - society - the prophet - Muslims - hypocrites)

الخلاصة : يعد التغافل قيمة اجتماعية كبيرة عند بني البشر ، وتزداد هذه القيمة مكانة في المجتمعات المتنوعة دينيا ومذهبياً وعرقياً وفكرياً ، فقد اوصت به الاعراف واكدت عليه الاديان السماوية ومن ضمنها الدين الاسلامي الحنيف ونبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ، وتكمن أهميتها في التقليل النزاعات الناتجة عن الخلافات التي تنشب بين افراد المجتمع المتنوع .

قسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسة : حيث تضمن التغافل عند العرب ، والمبحث الثاني فتحدث عن اسلوب التغافل النبوي طريقة لإبتعاد عن تأثير قريش وعدائها للدعوة ، في حين خصص المبحث الثالث لدراسة اثر أسلوب التغافل في تأسيس الدولة والتغافل عن المنافقين واليهود.

لقد سار النبي على منهج واسلوب التغافل من اجل نشر الدعوة ، اذ لم يسمح لخصومه بوضع العراقيل امام انتشار الدعوة في مكة المكرمة في عهدها الاول ، ولم يدخل معهم في جدالات عقيمة لا تغني من جوع ، كما لم يبادر بالرد على اساءتهم وتهكمهم ، وتركهم للوقت ليداوي مرضهم ويرسخ قناعاتهم بصحة أرائه ، كما انه نقل هذه الخبرة لاتباعه الاوائل رضي الله عنهم ليعلموها للمسلمين الجدد ، وهكذا شاعت هذه القيمة المهمة والعرف السامي في أوساط المجتمع الاسلامي ، كما انه استثمر هذا الاسلوب في الحفاظ على نسيج المجتمع المدني المتنوع موحداً غير متفرق ، اذ تحمل من المنافقين وزعمائهم الاساءة والكيد وكان على درجة كبيرة من الحذر منهم ؛ لان في تصرفاتهم ما قد يعرض امن الدولة والمجتمع للخطر ، فضلاً عن ذلك كان لليهود مواقفهم السلبية ضد الدعوة وشخص النبي ، واستخدم النبي نفس الاسلوب معهم لحين ما اثبتوا خيانتهم وضربوا بالأتفقات المعقودة عرض الحائط وعرضوا امن المدينة للخطر.

الكلمات المفتاحية : (التغافل – المجتمع – النبي – المسلمين – المنافقين)

مقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على رسوله الذي أجتبى ، وعلى اله وصحبه اهل الوقار والوفا ، ومن على منهجهم سار واقتفى .

انطوت الحياة البشرية على سلسلة معقدة من الافكار والتوجهات والمذاهب ، ولذا اصبح من المحتم على الانسان ان يحسن التعامل مع كل موقف على حدى ، وان يختار الاسلوب الأنجع لكي يتماشى مع كل تلك الخلافات والمتناقضات .

وعلى هذا يُمسي التغافل أحد الاساليب الضرورية في التعامل مع هذه التناقضات والخلافات الاجتماعية ، ويزداد اهمية التغافل قيمة اذا كان المجتمع يحوي في طياته صفحات من التنوع الديني والمذهبي والعرقي ، كلاً له توجهه ومذهبه وأراءه ، ويكون التغافل من الضرورة بمكان ان كان هنالك خلاف بين هذا المجتمع أو عِداء بين مكوناته يوشك ان يوقد الحرب اذ ما تم الرد على كل استفزاز .

وقد وقع اختياري على موضوع البحث الموسوم : ((اسلوب التغافل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واثره في التعامل مع المجتمع المتنوع من بعثته حتى وفاته)) ، لما في هذا الموضوع من خدمة لقضايا المجتمع العراقي الذي يتضمن التنوع الديني والمذهبي والعرقي والذي يجد ضالته المنشودة في التغافل عن الكثير من الاقوال والافعال حتى تستمر الحياة على وتيرة واحدة ، فضلاً عن كون الموضوع احد اركان الاساليب النبوية للتعامل مع المخالفين في اطار المجتمع المتنوع ، ناهيك عن الجانب العلمي – التاريخي - الذي يتضمنه الموضوع حيث يرصد الحياة النبوية وقواعد التعامل مع المتغيرات والخروج بنتيجة ايجابية تخدم الفرد والمجتمع .

والتزماً بمنهج البحث العلمي تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث رئيسة : حيث تضمن التغافل عند العرب وقسم الى مطلبين ، الاول التغافل لغة واصطلاحاً، أما المطلب الثاني : طبيعة التغافل وقيمته عند العرب ، اما المبحث الثاني فتحدث : اسلوب التغافل النبوي طريقة لإبتعاد عن تاثير قريش وعدائها للدعوة وتكون من مطلبين كذلك، الاول : موقف القران من التغافل (تربية الرسول على التغافل) ، اما الثاني فتكلم عن : جوانب من ايذاء المشركين للنبي وتغافله عنها ، في حين خصص المبحث الثالث لدراسة اثر أسلوب التغافل في تأسيس الدولة وتجزء الى جزئين الاول التغافل عن المنافقين ، أما الثاني فساق الحديث عن : التغافل عن تجاوزات اليهود .

لم اجد الى - حد ما تقصيته - عن اعمال مشابه تقع بصورة مستقلة ويأخذ عنوانه ، التغافل واثره في في التعامل مع المخالفين ، ولكني وجدت قيمة التغافل في حاضرة في الكتب كاسلوب من اساليب كثيرة اتصف به عقلاء العرب والمسلمين ، ومن ذلك كتاب البيان والتبين للجاحظ واشارة ابن ابي الحديد في نهج البلاغة وامثالها ، وهي في عمومها لا ترقى لان تكون موضوعاً مستقلاً عن التغافل .

المحتوى الثاني

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

المبحث الاول التغافل عند العرب

المطلب الاول : التغافل لغة واصطلاحاً

التغافل في اللغة : أن يُري من نفسه ذلك وليس به تغافلَ تغافلَ عن يتغافل، تغافُلاً، فهو مُتغافِل، والمفعول متغافَلٌ عنه ، وتغافل فلانٌ: تظاهر بالغفلة أو تعمَّدَها؛ أي بالسَّهو وقلَّة التَّيقّظ "هذا الرجلُ ليس مُغفَّلاً ولكنه يتغافل([1]) .

أما في الاصطلاح فهو أسلوب فني ينتهجه من بلغ منزلة كبيرة من الثقة بالنفس ، والايمان بعدالة القضية التي يُعادى من أجلها ، وتجاهل المعنى الحقيقي للاساءة ، لعدم السماح في الدخول في مهاترات قد تؤخر المرء ولا تقدمه ، وقد تنقل الطاقة السلبية من الطرف المسيء اليه ، في المجتمع المتنوع المكونات والاعراق والذي يشتمل على خلافات في الاراء والافكار والمشارب والتوجهات ، ومن مظاهر التغافل : الاعراض عن الكلام الذي من الشخص المسيء ، وعدم التفاعل معه باي شكل من الاشكال.

المطلب الثاني : التغافل عند العرب قبل الاسلام

لم يكن التغافل ومظاهره أمراً غريباً عند العرب قبل الاسلام ، فقد دلت عليه أشعارهم ، وأوردته قصصهم ، إذ عُد من صفات كِرام الناس المتزين بالعقل والحكمة وبعد النظر ، فهذا أكثم بن صيفي[*] يذكره مقروناً بالكرم فيقول : الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل، واللؤم سوء الفطنة وسوء التغافل([2])، فيما سُئل حاتم الطائي عن العاقل فقال : العاقل فطن متغافل ([3])، اي الذي يمتلك الفطنة ولا تخوض في اي حوار مع الاخرين ، لان من الحوارات ما يكون عقيماً يضيع فيه الانسان وقته وسمعته ، ويتسبب بخلاف يضر ولا ينفع ولاسيما ذلك الذي يكون مع السفهاء او المتحاملين .

ويعد التغافل من الاهمية بمكان ولا سيما في لمجتمع التصمن تنوعا في المكونات ، فهو يمثل شرط من شروط الاجتماع والوحدة ولابد للزعامات السياسية والدينية والاجتماعية الاخذ به لكي يتم لها شروط الزعامة ، فقد ذكر اكثم عن ذلك قائلاً : ((من تشدّد نفرّ، ومن تراخى تألّف، والسّرور فى التغافل ([4])، وعقب النويري[*] على كلام أكثم قائلاً : ولقلما جوهر المغضى وقوطع المتغافل، مع انعطاف القلوب عليه، وميل النفوس إليه ، وهذا من أسباب السعادة وحسن التوفيق([5]) ، ولأن قيمة التغافل عند العرب كبيرة فقد يتحملون من أجله سيء الكلام قال الاعشى:

ما يغضى على العوراء لولا السحلم غيرها انتصاره([6]) .

والتغافل من شيم الكرام ليس عند العرب فقط بل عند سائر الامم ، فقد ذكر ومن أخلاق الملك التغافل عما لا يقدح في الملك ، ولا يجرح المال، ولا يضع من العز، ويزيد في الأبهة وعلى ذلك كانت شيم ملوك آل ساسان ([7])، وقيل لبزر جمهر[*] احد الحكماء الفرس: "من أكمل الناس؟ قال: من لم يجعل عقله وسمعه غرضاً للفحشاء، وكان الأغلب عليه التغافل"([8])، مما يدل على قيمة التغافل عند الامم .

المبحث الثاني : أسلوب التغافل النبوي واثره في الدعوة الاسلامية والخروج من تاثير قريش

لقد كان اسلوب التغافل الذي انتهجه النبي في مرحلة معينة من مراحل الدعوة في مكة ، أثر بالغ في تجاوز التصرفات العدائية من زعامات المشركين بحق النبي ودعوته الى الاسلام ، وعدم السماح لهم في ادخاله حوارات ممكن في النهاية ان تؤثر على مسار الدعوة الاسلامية ، لذا كان من الحكمة في تلك الفترة

---

[1]) أحمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، 1630/2 .).

(*)أكثم بن صيفي : بن رياح التميمي حكيم العرب في الجاهلية، وأحد المعمرين عاش زمنا طويلا، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مئة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق سنة 9هـ ، ولم ير النبي صلّى الله عليه وسلّم وأسلم من بلغ المدينة من أصحابه وأخباره كثيرة . خير الدين الزركلي ،الاعلام ، 6/2 .

[2]) الجاحظ ، البيان والتبين ، 46/2 .).

[3]) ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، 9/3 .).

[4]) النويري ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، 136/6 .).

(*) النويري : شهابُ الدّين، القُوصيّ المولد كتب كثيراً، كتب البخاري مرَّات، وكان يكتب في النهار الطويل ثلاث كراريس، وحَصل له قربٌ من الدولة في وقت، وجمع تاريخاً كبيراً في ثلاثين مجلدة رأيته بخطّه وقد تقدَّم عند السلطان الملك الناصر، وعُقِدت عليه الخناصر، ووكَّلهُ في بعض أموره، وجعله في موضع سرَّه، وتقلَّب في خِدم الديوان، وباشر نظرَ الجيش بطرابلس في وقت، وكان حسن الشكل فيه مكارم وأريحيّة، يتودَّدُ لأصحابه، توفي 733هـ . الصفدي ، أعيان العصر وأعوان النصر ، 282/1 .

[5]) النويري ، المصدر السابق ، 136/6 .).

[6]) الزمخشري ، المصدر السابق ، 239/2 .).

[7]) الجاحظ ، التاج في أخلاق الملوك ، 97 .).

(*) بزرجمهر : بن البختكان كان اكبر علماء عصره ، وكان من حكماء العجم وعقلائهم، وكان كسرى يفضله على وزرائه وعلماء دهره. ينظر : الدينوري ، الاخبار الطوال ، 72 .

[8]) الثعالبي ، الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب ، 204 .).

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

عدم الرد على الاساءة ومقابلتها بالحسنى ، حتى ينكسر شر هولاء المخالفين ويعدلون عن رأيهم ، وقد أعتنى الله سبحانه وتعالى بتعليم رسوله أسلوب التغافل عبر عدة ايات وفي مواقف متفرقة ، مما جعله يعرض عن اذى المخالفين ويتغافل عن كلامهم وتلميحاتهم بثقة عالية بالنفس وقدرة على التحمل ، لعلها تكسب هؤلاء الزعامات او بعضها لصف الدعوة الاسلامية .

المطلب الاول : موقف القران من التغافل (تربية الرسول على الإعراض)

مما لا شك في ان مجتمع يمتاز بالتنوع مثل مجتمع مكة ، فقد انقسم العرب على انفسهم بين مؤمن بدعوة الاسلام وبين كافر بها ، وانقسم المشركين أنفسهم بين مدافع عن الدعوة بداعي الحمية القبلية وصلة النسب كما فعل بني هاشم وبني المطلب وبين مهاجم على الاسلام ، أو متخذ وسط بين تلك الاوضاع ، وهنا أصبح لابد من السيطرة على التفاعلات النفسية والتحكم بالنفس قدر الامكان ، حتى يقتنع المشركين أو بعضهم بدعوة النبي الى التوحيد .

لقد وجه الله سبحانه وتعالى أفعال رسوله وأقواله في الدعوة الاسلامية حسب ما يقتضيه الحال ، إذ كانت في بديتها بذرة صغيرة في ارضاً تجمع العرب على الشرك وعبادة الاصنام ، فكان لابد من انتهاج اساليب من شأنها الابتعاد عن الاصتدام مع الطرف الاقوى الذي يحتكر القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيها ، للمحافظة على الثلة القليلة الصالحة من جهة ، وترويض زعماء المشركين الذي يستحوذون على اختيارات اتباعهم بصورة تامة من جهة ثانية ، والمضي بالدعوة الاسلامية قُدماً من دون عراقيل أو مناظرات يكون من شأنها الابتعاد عن الهدف الاساس وهو نشر الاسلام والدعوة له .

وقد ذكر القران الكثير من التوجيهات في هذا الخصوص ، إذ وجه الله سبحانه وتعالى في الاستمرار في تبليغ الدعوة والاعراض عن المشركين فقال : ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾([9])، كما امره بأن يتعامل بعفوية ويتغافل عن الاساءة بالاعراض ، والصبر على سوء اخلاقهم وأن لا يقابل اقوالهم الركيكة ولا افعالهم الخسيسة بأمثالها([10])، فقال :﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾([11])، ولأن النفس البشرية لها طاقة تحمل محدودة قد تنفذ أذ ما زاد الضغط عليها فقد وجه الله سبحانه وتعالى نبيه الى الاستعاذة بالله من الشيطان عندما الفضب فقال : ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾([12])، ولما زاد اذى المشركين للنبي امره الله تعالى بالصبر على الاذى وبهجرهم هجراً جميلاً من دون اساءة فقال : ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾([13]) .

وقد أكد الله سبحانه وتعالى في القران الكريم في معرض غرس الصبر بالنبي انه ليس الوحيد الذي أوذي وتعرض للسخرية ، إذ ان الانبياء الذين سبقوه قد نالهم ما ناله فقال : ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ﴾([14])، كما أكد القران ان الله قد تولى الدفاع عن النبي ضد من يستهزؤن به فقال : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾([15])، وبهذا الخطوات الربانية استطاع النبي التعامل باسلوب التغافل مع مخالفيه في مكة .

المطلب الثاني : جوانب من ايذاء المشركين للنبي وتغافله عنها

لقد تنامى خلاف المشركين مع النبي بتنامي الدعوة الاسلامية وتطورها ، إذ كان في البداية لا يعدوا ان يكون مجرد استهزاء لمخالفته لدينهم ، والاستهزاء بحد ذاتها خلل نفسي سيكلوجي ترافقه العديد من الاعراض والسمات لكل من يحمل هذا الخلل في طياته الشخصية([16])، وهذا ما يطابق افعال مشركي مكة ، فيروى ان النبي اذا مرَّ بهم فِي مجَالِسهمْ يُشيرون إِلَيْهِ: إنّ غُلَام بني عبد الْمطلب ليُكلَّم من السَّمَاء([17])، ورسول انذاك قد بلغ الاربعين ومع هذا ينعتونه استهزاءاً بغلام عبد المطلب ، وبالرغم من هذا فقد كان رسول الله يتغافل عنهم ، لأن عدم التفاعل مع الساخر والطاقة السليبة التي يبثها وذلك بمحاولة اشغال النفس عن مصدر يقوم به ، وتكون النتيجة بطلان فاعلية الانسن الساخر([18])، وهو ما حصل .

ولكن مواقف قريش - آنف الذكر - من النبي لم تبقى حبيسة الاستهزاء والسخرية ، بل تطورت الى ابعد من هذا ، ولا سيما عندما عاب النبي الهتهم سنة اربعة من البعثة فأجمعوا حينها على خلافه وعداوته إلا من عصم الله منهم بالإسلام ([19])، فبادروا الى ايذائه ورموه بالشعر والكهانة والجنون ومنهم من يجعل الدم على بابه ووطىء عقبه بن أبى معيط على رقبته الشريفة وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عيناه تبرزان وخنقوه خنقا شديدا، فقام أبو بكر دونه، فجذبوا رأسه

---

[9]). الانعام ، الاية :106 .(
[10]). الرازي ، التفسير الكبير ،435/15 .(
[11]). الاعراف ، الاية : 199 -200 .(
[12]). الاعراف ، الاية : 199 -200 .(
[13]). المزمل ، الاية : 10 .(
[14]). الانعام ، الاية 10 .(
[15]). الحجر ، الاية :15 .(
[16]) صالح ، سهام ، كيف تتعامل مع شخص يسخر منك امام الجميع ، موقع سطور على الرابط : (
https\\sotor.com. 2ص ، تاريخ المشاهدة : 22يونيو 2020
[17]). الدياربكري ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، 288/1 .(
[18]). صالح ، المرجع نفسه ، ص2 .(
[19]). القسطلاني ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، 134/1 .(

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

ولحيته- صلى الله عليه وسلم- حتى سقط أكثر شعره، فقام أبو بكر دونه وهو يقول: أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ([20])، ورسول الله يلزم امر ربه ويعرض عنهم ويتغافل ولا يتعاطى مع أيذائهم من اجل الاستمرار بالدعوة وعدم الانشغال عنها بشيء .

لقد كان تغافل رسول الله عنهم وصمته على افعالهم واقوالهم القبيحة رداً عليهم ،لان الصمت بحد ذاته ردا للسخرية فالتجاهل وسيلة ناجحة من وسائل الرد على السخرية لان الساخر يهدف احيانا لاستفزازك واستخراج الطاقة السلبية بداخلك([21])، لقد كان رسول الله يعلم اصحابه التغافل في مكة فقد ذكر أنه قال لاصحابه : ((أَلا تعْجبُونَ كَيفَ يصرف الله عني شتم قُرَيْش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وَأَنا مُحَمَّد))([22]) .

لقد أثمر صبر النبي وتغافله ثمراً يانعاً ، وذلك من خلال اسلام عمه حمزة بن عبد المطلب (أسد الله ورسوله) فقد ذكر عن سبب اسلامه ، ان ابا جهل اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا، فآذاه وشتمه ونال منه ما يكره من العيب لدينه، والتضعيف له، فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم([23])، فوصل الخبر لحمزة فانطلق الى ابا جهل وشجه بقوسه شجة منكرة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل منه، واسلم فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة فإني والله لقد سببت ابن أخيه سباً قبيحا، وتم حمزة على إسلامه على ما بايع عليه رسول الله ([24])، لقد كان اسلام حمزة عزاً للمسلمين اذا كان رضي الله عنه اعز قريش واشدها شكيمة وهذا من مكاسب التغافل ، إذ ان ثبات الانسان على مبادئه والتزام منهجه القويم يعطي نتائج ايجابيه للمجتهد ونتائج سلبية للمستهزؤن .

لقد القت هذه السياسة بظلالها على المجتمع الاسلامي وسلوكه ، فهذا الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوصي اتباعه قائلاً : عظموا اقداركم بالتغافل وعلى مثل سار حفيده الامام جعفر الصادق (رضي الله عنه)([25])، وكان عليه السلام يتغافل عن كلام الخوارج ولا يتخذ اجراء بحقهم قبل ان ان يتحول القول الى فعل ، وعلى مثل هذا سار المسلمين في مجتمع النبوة ، فهو ميراث النبوة أخذ به من كان ذا حظ عظيم .

المبحث الثالث : اثر أسلوب التغافل في تأسيس الدولة

لم تكن مهمة بناء دولة الرسول في المدينة من الامور السهلة ، بالرغم من تعزيز موقف النبي واصحابه في المدينة حيث جاءوا الى خير دار وخير وجوار ، ومع هذا فقد واجهت جهود لبناء دولته على اساس صحيح النبي عدة عراقيل ، إذ ان حداثة التجربة الاسلامية والتغيير الذي جعل الولاء للعقيدة بدلاً من الولاء للقبيلة قد أخذ زمناً حتى استقر عند البعض ، فضلاً عن التنوع الاجتماعي الذي عايشته دولة المدينة ، فقد ضمت العرب من الانصار وغالبهم اليمانية والعرب من المهاجرين وغالبهم المضرية ، وقد أنقسم هؤلاء بين الاسلام والشرك ، فضلاً عن افراداً ادعوا التنسك بالحنيفية الابراهيمية ، فضلاً عن القبائل اليهودية الثلاثة قريضة والنضير وقينقاع والتي سكنت المدينة ، أضافة الى المنافقين من اهل المدينة .

لقد كانت رغبة النبي في استمالة جميع الفئات للاسلام فوق كل اعتبار، والاستفادة من جهودهم في بناء الدولة ، وعدم الاصتدام بهم من الامور الاساسية ، لان ذلك يضعف الجبهة الداخلية ويمنعها من الوقوف بوجه قريش وحلفائها وعدائها للدعوة ، ولذا تغافل النبي عن بعض الحالات من بعض الشخصيات عند ظهور خطر معين او موقف حرج .

المطلب الاول : التغافل عن المنافقين

لقد لعب المنافقين دوراً سلبياً لا في مجال بناء دولة المدينة فقط ، بل في زعزعة الاستقرار الاجتماعي والامن العام للمدينة المنورة ، إذ عدت مسألة اعلانهم الاسلام وابطانهم الكفر من المسائل الحرجة في المدينة المنورة ، إذ كانوا يخذلون المسلمين ويفرحون لمصابهم ويحزنون لانتصارهم ، ويحالفون أعدائهم ومناوئيهم ، فقد ذكر الله عشرات الأيات الكريمة التي تتضمن وصفهم وافعالهم ومنها ، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ () قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ() فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾([26])، ولأن هؤلاء مرضى القلوب فقد أمر الله نبيه بالاعراض عنهم فقال : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾([27])، وبالرغم من ذلك فقد شملهم النبي في بنود صحيفة المدينة باعتبارهم من أهل المدينة([28])، إلا انهم لم يعدوا هذا شيئاً مهماً أو ملزماً ، ومما زاد خطورتهم ان فيهم زعامات توثر على المجتمع المدني مثل : ابي عامر الراهب الاوسي وعبد الله بن ابي بن ابي السلول الخزرجي ، الذي كان له تأثير كبير على الخررج ولذا كان النبي يتغافل عن هفواته واصحابه للحفاظ على الوحدة الداخلية للمدينة المنورة .

---

[20]) القسطلاني ، المصدر نفسه ، 134/1 .

[21]) عبد الله مسلم ، أساليب فن الرد ، قناة الحياة الالكترونية على الرابط : (www.218tv.net. 2018 : السنة ،

[22]) السيوطي ، الخصائص الكبرى ، 243/1 .

[23]) ابن إسحاق ،السير والمغازي ، 171 .

[24]) ابن اسحاق ، المصدر نفسه ، 171 .

[25]) الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ،442/2 .

[26]) السجدة ، الاية : 28-30 .

[27]) النساء ، الاية : 63 .

[28]) ابن هشام ، السيرة النبوية، 3/ 35 - 39.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

فقد ذكر من مواقفه أنه قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي فانطلق إليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سنخة فلما أتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إليك عني والله لقد آذاني نتن حمارك فقال رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أطيب ريحا منك([29])، ومع هذا فقد تغافل رسول الله عن هذا تجنباً لوقوع الفتنة ، وأملاً في تأليف أنفسهم للاسلام .

ولكن تجاوزاتهم لم تقف عند حد ، إذ استغلوا المواقف الحرجة للمسلمين وخذلوهم بها ومثال ذلك ما حدث في الطريق الى جبل احد حيث وقعت الغزوة ، فقد انخذل المنافقين بزعامة عبدالله بن ابي ابن سلول بمنطقة الشوط بين المدينة وأحد بثلث الناس وقال أطاعهم وعصاني ما ندري علام نقتل انفسنا هاهنا أيها الناس فرجع بمن اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبدالله ابن عمرو بن حرام أخو بني سلمة يقول يا قوم أذكركم الله ألا تخذلوا قومكم ونبيكم عندما حضر من عدوهم فقالوا لو نعلم أنكم تقاتلون لما أسلمناكم ولكنا لا نرى أنه يكون قتال قال فلما استعصوا عليه وأبوا الا الانصراف عنهم قال أبعدكم الله أعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه([30])، وهذا أكبر الخذلان حيث عرض امن المدينة الى الخطر وحاول تخذيل الناس لينفروا عن رسول الله في وقت حرج وغزوة أعدت لها قريش ثلاثة الاف رجل للثار من المسلمين ، ومع هذا فقد تغافل النبي عن هذا التصرف الخطير حتى لا يفت بعضد الجيش ولا تنهار معنوياته .

لقد سعى ابن أبي والمنافقين معه بشتى الطرق ، لافشال جهد النبي في بناء الدولة ، وقد زادت سقطاتهم وكيدهم للمسلمين حتى هم عمر بقتله بنهاه النبي لتجنب الفتنة وتشتت الامر حتى يظهر هذا لقومه وبالفعل فقد ظهر نفاقه ، وجعل بعد ذلك إذا أحدث الحدث كان قومه – يقصد الخزرج – هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه فقال رسول الله لعمر: كيف ترى يا عمر؟ أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله لأرعدت له أنف، ولو أمرتها اليوم بقتله لقتلته قال عمر: قد والله علمت لأمر رسول الله أعظم بركة من أمري([31])، ولهذا قيل : من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم وقيل التغافل سؤدد ([32])، وقد طبق هذا فعلاً فبالتغافل والصبر والاعراض عن المنافقين أستطاع رسول الله تحييد ابن ابي واتباعه من الاضرار بالدولة الناشئة وبمجتمع المدينة المنورة .

المطلب الثاني : التغافل عن تجاوزات اليهود

مثل اليهود أحد مكونات المجتمع المدني في المدينة المنورة ، ولذا أساهم النبي بالمسلمين فيما يخص مسؤوليات الدفاع عن المدينة ، باعتبرهم أحد مكواناتها ، كما بذل رسول الله جهداً كبيراً في دعوتهم للاسلام فأستجاب القليل منهم ممن فتح الله بصيرته وعاند اكثرهم ، وكانت رغبة النبي تنصب على جعلهم احد اسس الدولة التي اسسها في المدينة ، وفي هذا السبيل تغافل النبي عن كثير من أخطأئهم وهفواتهم ، ولكنهم لم يأخذوا هذا الامر بنظر الاعتبار ومن اللحظة الاولى من دخوله المدينة ناصبوه والاسلام العداء ، فقد ذكر المصادر أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه و سلم قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله) فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (قد قلت وعليكم)([33])، وهذا من حلمه مع مخالفيه وتغافله عن أخطأئهم .

كما ذكر من تجاوزاتهم ، أن الْمُؤْمِنِين قَالُوا للنبي راعنا سمعك كقولهم فِي الْجَاهِلِيَّة بعضهم لبعض وراعنا فِي كلام اليهود الشتم فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ اليهود من المشركين أعجبهم فقالوا: مثل ذَلِكَ للنبي([34])، فتغافل رسول الله عن هذه الاساءة ولكن سعد بن عبادة الْأَنْصَارِيّ قال : لليهود لئن قالها رَجُل منكم للنبي لأضربن عنقه([35])، فأنزل الله توجيهه بترك هذه الكلمة فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾([36])، لم يكن هذا التغافل وهذا اللين رادعاً للحقد الذي سكن في البعض منهم فقد ذكر في مسير رسول الله الى أحد انه قال لأصحابه : من رجل يخرج بنا على القوم من كثب أي من قرب من طريق لا يمر بنا عليهم فقال أبو خيثمة أخو بني حارثة بن الحارث أنا يا رسول الله فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم حتى سلك في مال لمربع بن قيظي وكان رجلا منافقا ضرير البصر فلما سمع حس رسول الله ومن معه من المسلمين قام يحثي في وجوههم التراب ويقول إن كنت رسول الله فإني لا أحل لك أن تدخل حائطي وقد ذكر أنه أخذ حفنة من تراب في يده ثم قال والله لو اعلم أني لا أصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فابتدره القوم ليقتلوه فقال رسول الله لا تقتلوه فهذا الأعمى أعمى القلب أعمى البصر([37]) .

لقد أتت أخلاق النبي وحلمه وتغافله على الكثير من التجاوزات التي قام بها اليهود أُكلها ، فقد مهد الطريق لبعض احبار اليهود للأسلام مثل : زيد بن سعنة الذي قال ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه و سلم حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيد شده

---

[29]) البغوي ، الأنوار في شمائل النبي المختار ، ، 321.
[30]) ابن هشام ، المصدر السابق ، 4/9-10 .
[31]) ابن هشام ، المصدر نفسه ، 4/9-10 .
[32]) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، 19/44 .
[33]) البخاري ، الجامع الصحيح ، 5/ 2242.
[34]) مقاتل ، تفسير مقاتل بن سليمان ، 1/128 .
[35]) مقاتل ، المصدر نفسه ، 1/128 .
[36]) البقرة ، الاية : 104 .
[37]) ابن هشام ، المصدر السابق ،4/ 11 .

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

الجهل عليه إلا حلما([38])، فجاء النبي في وقت شدة ومحل وابتاع منه تمراً على أجل معلوم وقبل ، : فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاث أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ فقلت له : ألا تقضيني يا محمد حقي ؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ونظرت إلى عمر وإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال : يا عدو الله أتقول لرسول الله ما اسمع وتصنع به ما أرى فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة([39])،ثم قال له بهدوء يا عمر أنا وهو كنا أحوج إلى غير وأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته فلما ذهب عمر ليعطيه ذكر له انه حبر اليهود زيد بن سعنة وجاء ليختبر النبي ثم أسلم وجعل شطر ماله صدقة للمسلمين ([40])، وبهذا نجح النبي في كسب هذا الحبر للاسلام الذي لم يكن الوحيد فقد اسلم ، عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام ويوسف بن عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعيه واسيد بن عبيد وثعلبة بن ابي مالك القرضي وغيرهم([41]) .

لقد كان تغافل النبي عن اخطاء المنافقين واليهود – أصحاب التاثير الواضح في المدينة وبعض سكانها – من العوامل المساعدة في بناء دولة المدينة ومنع الخلاف ، إذ ان النبي لو حاسبهم على جميع اخطأئهم لحدثت فتنة في المدينة ، ولتشتت رائيهم وذهبت ريحهم .

المحتوى الثاني : الاستنتاجات

مما تبين يتضح لنا ما يأتي :

1. ان طبائع الناس ليست واحدة ، فهم مختلفون في الأراء والافكار والتوجهات والمذاهب ، فالاختلاف فطرة بشرية فطر عليها بني ادم .
2. ان كون الاختلاف امراً حاضراً في مجتمع متنوع فيه من الاضداد والمخالفين ما فيه ، أستلزم ان يحكم التعقل والحلم تصرفات هؤلاء والا يصلون الى نتائج لا تحمد عقباها .
3. ان التغافل عن المخالفين للإنسان بالفكر والموقف ، هي قيمة انسانية عرفت عند الامة العربية وغيرها في الفترة التي سبقت الاسلام .
4. لقد جاء الاسلام ليثبت كل فضيلة ويسقط كل رذيلة ، فقد جاء ليكمل مكارم الاخلاق التي وجدت فيه قبل بزوغ شمس الاسلام .
5. لقد وردت العديد من الأيات الكريمة التي تدفع النبي الى التغافل والاعراض عن افعال المخالفين والخصوم ، حتى ينجلي الغبار وتظهر الحقائق ، والى ذلك الحين يجب على النبي او القائد ان يتحلى بالصبر والحلم واللذان يكونان في مجملهما قيمة التغافل في ابهى صورها .
6. لقد كان التغافل الذي استخدمه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ايذاء المخالفين له ، امراً غاية في الرقي والتفكير الاستراتيجي ، لأنه منع من استنزاف قوته الدعوية في الرد على مخالفيه في الفكر والتوجه ، وواصل الاستمرار في تبليغ رسالة الله الى الناس كافة .
7. ان التغافل مع امتلاك الثقة بالنفس ، يعطي الانسان قوة الى قوته ويحفظ له مكانته وقدره ، ويمنع من الصدمات الكثيرة التي لا توتي ثماراً مهمة في الدعوة ، بل على العكس انها قد تستنزف الطاقات وتضحي بالافراد القلائل الذين امنوا بالدعوة .
8. على مستوى تكوين الدولة والتأسيس السياسي للمجتمع المتنوع ، لابد من القائد المحنك ان يتمتع في التغافل في الامور التي لا تسبب ضررا كبيراً على الأمن الوطني والمجتمعي ، والحفاظ على المجتمع متماسك قوي لحين كشف المخالفين على حقيقتهم واتضاح وجههم الحقيقي امام الناس .
9. لقد تعلم المسلمين من مدرسة النبوة قيمة التغافل ، وعملوا بها بعد وفاته ونقلوها للمسلمين الجدد ، وكانت قيمة وعرف ذا مكانة كبيرة في الناس ، وذا ضرورة في منع النزاعات ونشوب الخلافات في المجتمع الاسلامي .

قائمة المصادر المراجع

القران الكريم

أولاً : المصادر الاولية

[38]) الطبراني ، المعجم الكبير ، 224/5 .

[39]) الطبراني ، المصدر نفسه ، 224/5 .

[40]) الطبراني ، المصدر نفسه ، 224/5 .

[41]) ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، 1 / 9؛210؛1590/5.

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

[1]ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت : 656هـ) ، شرح نهج البلاغة ، بيروت ، دار احياء الكتب العربية.

[2]ابن إسحاق محمد بن يسار المطلبي (ت: 151هـ) ، السير والمغازي ، تحقيق : سهيل زكار ، بيروت ، دار الفكر ،1987.

[3] ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت: 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، المحقق: علي محمد البجاوي ، بيروت ، دار الجيل، 1992.

[4]ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ) ، عيون الاخبار ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1418هـ.

[5]ابن هشام ، عبد الملك بن هشام المعافري (ت: 218هـ) ، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، بيروت ، دار الجيل، 1990.

[6]البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: 256هـ) ، الجامع الصحيح ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، اليمامة ، دار ابن كثير، 1987.

[7]البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت: 516هـ) ، الأنوار في شمائل النبي المختار ، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي ، دمشق ، دار المكتبي ،1990.

[8]الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: 429هـ) ، الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب ، تحقيق : د إلهام عبد الوهاب المفتي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2000.

[9]الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي(ت: 255هـ) ، البيان والتبين ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، 2001.

[10]التاج في أخلاق الملوك ، تحقيق : أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة : 1914م) ، ط1

[11]الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن (ت: 966هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، بيروت ، دار صادر ، د.ت.

[12]الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت: 282هـ)، الاخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربي ، 1960.

[13]الرازي ، ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي (ت : 606هـ) ، التفسير الكبير ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1420هـ.

[14]الزمخشري ، جار الله(ت : 583 هـ) ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، بيروت ، مؤسسة الأعلمي، 1991.

[15]السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: 911هـ) ، الخصائص الكبرى ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، :د.ت.

[16]الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: 764هـ) ، أعيان العصر وأعوان النصر ، تحقيق : الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد ، قدم له : مازن عبد القادر المبارك ، بيروت ، دار الفكر المعاصر، 1998.

[17]الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت: 360هـ) ، المعجم الكبير ، الرياض ، دار الصميعي ، 1994.

[18]القسطلاني ، أحمد بن محمد المصري، (ت: 923هـ) ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ، القاهرة ، المكتبة التوفيقية ، د.ت

ثانياً : المراجع الثانوية

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080

[1]أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،بيروت ، عالم الكتب ، 2008.
[2]خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي ، الاعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ، 2002.

ثالثاً : المواقع الالكترونية
[1]سهام صالح (22يونيو 2020) ، كيف تتعامل مع شخص يسخر منك امام الجميع ، موقع سطور متاح على الرابط عبر الانترنت : https\\sotor.com .

[2]عبد الله مسلم (2018م) أساليب فن الرد ، قناة الحياة الالكترونية متاح على الرابط عبر الانترنت : www.218tv.net .

References:

[1] Ibn Abi al-Hadid, Abdul-Hamid bin Hibatullah (d. 656 AH), Explanation of Nahj al-Balaghah, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
[2] Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq al-Mutalibi (d. 151 AH), The Biography and Conquests of the Prophet, edited by Sohail Zakar, Beirut, Dar Al-Fikr, 1987.
[3] Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Namari al-Qurtubi (d. 463 AH), Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Beirut, Dar al-Jil, 1992.
[4] Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim al-Dinawari (d. 276 AH), Uyun al-Akhbar, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1418 AH. [5] Ibn Hisham, Abdul-Malik bin Hisham al-Ma'afiri (d. 218 AH), The Biography of the Prophet, edited by Taha Abdul-Raouf Saad, Beirut, Dar al-Jil, 1990.
[6] Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi (d. 256 AH), Al-Jami' al-Sahih, edited by Dr. Mustafa Diab al-Bagha, Al-Yamamah, Dar Ibn Kathir, 1987.
[7] Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Hussein bin Mas'ud al-Farra' (d. 516 AH), Al-Anwar fi Shama'il al-Nabi al-Mukhtar, edited by Sheikh Ibrahim al-Yaqoubi, Damascus, Dar al-Maktabi, 1990.
[8] Al-Tha'labi, Abdul-Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH), Al-Shukuk wa al-'Atab wa Ma Waqa'a li al-Khilan wa al-Ashab, edited by Dr. Ilham Abdel-Wahab al-Mufti, Kuwait, National Council for Culture, Arts, and Letters, 2000.
[9] Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahbub al-Kinani al-Walai al-Laythi (d. 255 AH), Al-Bayan wa al-Tabyin, Beirut, Dar and Maktabat al-Hilal, 2001.
[10] Al-Taj fi Akhlaq al-Muluk, edited by Ahmad Zaki Pasha, Amiriyah Press, Cairo, 1914.[11] Al-Diyar Bakri: Hussein bin Muhammad bin Al-Hassan (d. 966 AH), Tarikh Al-Khamis fi Ahwal Anfus Al-Nafis, Beirut, Dar Sader, n.d.
[12] Al-Dinawari, Abu Hanifa Ahmad bin Dawud al-Dinawari (d. 282 AH), Al-Akhbar al-Tawal, edited by Abdel-Monem Amer, reviewed by Dr. Gamal Al-Din al-Shayyal, Cairo, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, 1960.
[13] Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin Al-Hassan al-Timi (d. 606 AH), Tafsir al-Kabir, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi,

Electronic copy available at: https://ssrn.com/abstract=4421080